ضمن جولته التفقدية لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي

سمو ولي العهد يفتتح فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمربع

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مساء الأربعاء، السابع من رمضان ١٤٢٠هـ، فرع مكتبة الملك عبدالعزيز بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع.

وقد تجول سموه الكريم في أنحاء فرع المكتبة، واطلع على ما تحويه من ذخائر ومخطوطات ووثائق نفيسة وكتب عربية وأجنبية قديمة عن الجزيرة العربية، وأبدى سموه الكريم إعجابه بقاعة الخرائط الجغرافية

سموه الكريم يوجه بالعمل على توفير الخدمات المكتبية المكنة للراغبين من فرع المكتبة، والإسهام الفعال في خدمة المجتمع، والتركيز على الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي وإحيائه

القديمة التي تحتوي على مجموعة كبيرة من الخرائط الجغرافية القيمة النادرة التي ظهرت حتى مطلع القرن الحالي، والتي تظهر تطور المعرفة الجغرافية عند الأوروبيين وغيرهم عن شبه الجزيرة العربية والمناطق المجاورة لها منذ عهد الحضارة الإغريقية وحتى القرن العشرين.

وقد وجه سموه الكريم بالعمل على توفير الخدمات المكتبية الممكنة للراغبين فيها؛ واستغلال فرص قربها من وسط مدينة الرياض للإسهام الفعال في خدمة المجتمع مشيراً إلى تركيز سموه الكريم على الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي وإحيائه.

وبهذه المناسبة، أعرب معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ونائب الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، عن سعادته بهذا الإنجاز الكبير الذي تحقق لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وقال معاليه: "إن فرع المكتبة يأتي امتداداً لمناشط مكتبة الملك عبدالعزيز العامة التي أنشأها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - حفظه الله - لتكون في خدمة طلاب العلم والمعرفة؛ دعماً لمسيرة العلم والثقافة والمثقفين في المملكة، وإدراكاً منه حفظه الله - بأن المكتبات ومرافق المعلومات من أهم وأجل المؤسسات التربوية التي تشيد؛ للنهوض بالعلم والمعرفة والثقافة والنهل من التراث الإسلامي الأصيل. وبذلك تضاف مكرمة جديدة من مكارم سموه الخيرية، وحرصه الدائم على دعم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بأقسامها الثلاثة، فضلاً عن إنشائه ورعايته لمؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء في المغرب الشقيق".

وأشار معاليه إلى أن الخدمات التي تقدمها المكتبات ومنها الخدمات المعلوماتية أصبحت ضرورة ملحة لأي مجتمع من المجتمعات بل أصبح عدد المكتبات في أي بلد مؤشراً مهماً على العافية الثقافية لذلك المجتمع.

من جانبه أعرب صاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، نائب رئيس الجهاز العسكري، قائد كلية الملك خالد العسكرية، وعضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، أعرب عن اعتزازه وفخره بما وصلت إليه مكتبة الملك عبدالعزيز العامة من مكانة علمية، حيث أضحت منارة علم وثقافة يقصدها الباحثون وطلبة العلم للاستفادة من خدماتها المتقدمة في مجال البحث العلمي والثقافي في جوانبه المتعددة.

وأضاف سموه قائلاً إن افتتاح فرع جديد لهذه المكتبة يعد حدثاً علمياً ومنعطفاً جديداً في مسيرتها، وهو ما يؤكد النجاح الذي تحقق لها ومدى الإقبال الكبير الذي تشهده يومياً.

واختتم سموه الكريم تصريحه مؤكداً على أن هذا الفرع هو خدمة جديدة تقدمها المكتبة لأبناء هذا الوطن، ويهيئ لهم استثمار هذا الجانب لدعم مسيرتهم في طلب العلم والنهل من مصادرها الثقافية والعلمية، بما يسهم في أداء رسالتهم تجاه الوطن وفق أحدث الإمكانات التقنية المتاحة.

كما تحدث معالي الأستاذ عبدالرحمن بن إبراهيم أبو حيمد، وكيل الحرس الوطني وعضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، معرباً عن سعادته البالغة بهذا الصرح الثقافي الجديد، الذي يشكل إضافة علمية وخدمة متطورة تقدمها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة للمستفيدين من خدماتها، وذلك وفق أحدث وسائل التقنية المتبعة في مجال المكتبات والمعلومات.

وأضاف معاليه قائلاً: إن وجود فرع لهذه المكتبة العملاقة ضمن هذه المنظومة التي يضمها مركز الملك عبدالعزيز التاريخي يعد حدثاً بارزاً في إنجازات المكتبة، وعرفاناً بما قدمته هذه المؤسسة الخيرية منذ أنشأها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

وعن هذه المناسبة فقد أعرب الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، عن سعادته البالغة بمناسبة افتتاح هذا الفرع الثقافي والعلمي والتربوي، الذي سيثري بمشيئة الله تعالى الوسط الثقافي في وسط مدينة الرياض وأحيائها كافةً، مشيراً إلى ضرورة حرص المثقفين وطلبة العلم على التواصل مع المكتبة وارتيادها؛ تحقيقاً للاستفادة القصوى منها حيث أنشئت خصيصاً لخدمتهم، وتزويدهم بكل المعلومات المتوافرة؛ لافتاً الحديث إلى أن المكتبة بذلك إنما تحاول بكل طاقاتها التفاعل الشديد مع أفراد المجتمع، وذلك من الأهداف بعيدة المدى التي تعمل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على تحقيقها.

وقال ابن معمر: إن الأيادي البيضاء لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني في رعاية ودعم الحركة الثقافية والمكتباتية في المملكة؛ أعطت لهذا البلد مكانته الثقافية والعلمية المتميزة من خلال المشروعات التعليمية والبحثية التي نشهد ثمارها الآن، ولعل من الجوانب التي أولاها -حفظه الله- رعايته، اهتمامه الخاص ببناء وإنشاء المؤسسات الثقافية، خدمة

لمسيرة التعليم ودعماً لطلاب العلم ونشراً للثقافة والمعرفة في المجتمع.

وأوضح ابن معمر أنه ما كان لهذا المركز التاريخي الكبير في حجمه ورسالته وإنجازاته أن يصل إلى هذا المستوى دون الرعاية الكريمة الكاملة التي وفرها له صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، حيث تعهد سموه برعايته جميع المؤسسات الثقافية في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع؛ فلمسنا التطور السريع الذي كان يشهده فرع المكتبة بتوجيهات سموه الكريم ومتابعته الشخصية الكريمة لجميع مراحل تنفيذه.

واستطرد ابن معمر تصريحه قائلاً: إن فرع المكتبة هو أحد الصروح الثقافية الجديدة الذي أقيم ضمن مساحة المشروع الثقافي والتراثي العملاق، وهو مركز الملك عبدالعزيز التاريخي الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- في عهده الزاهر، تزامناً مع احتفالات المملكة بمئوية التأسيس، حيث روعي في تصميم فرع المكتبة بالمربع النواحي الجمالية والتراثية التي تتماشى والتصاميم المعمارية في مثيلاتها بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

واختتم الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر تصريحه برفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على ما قدمه سموه -حفظه الله- لهذه المكتبة من دعم ورعاية شملت جميع أقسامها، ووصلت بها إلى مكانة علمية رفيعة جعلتها في طليعة المؤسسات الثقافية والعلمية في بلادنا.

والجدير بالذكر أن فرع المكتبة تم تجهيزه وفق أحدث التقنيات المتبعة في خدمات المكتبات والمعلومات للباحثين والمرتادين، بما يحقق أهداف المكتبة ويبرز دورها الفاعل في المسيرة الثقافية والعلمية بالمملكة، فقد استفادت المكتبة من التقنيات الحديثة بما يوفر مرونة كبيرة في حركة تداول الكتب وأوعية المعلومات المختلفة بين مكتبتي الرجال والنساء لتحقيق الاستفادة المرجوة من مقتنيات المكتبة، كما تم توفير الخدمات الأساسية في المكتبة، وتخصيص مداخل مستقلة لكل مكتبة. وتبلغ القدرة الاستيعابية للمكتبة نحو مليون مادة، كما يمكنها استقبال ما بين ألف وألف ومئتي مرتاد يومياً من الرجال والنساء والأطفال.